٦١

الماخوذ مما تقدم جعلم الجزئي الماخوذ مما ههنا اي الذي هو قوله لا يكون
الخ لكن انت خبير بان ما تقدم الذي هو قوله علم كل شيء ليس من باب
الكلي ولا الكل بل من باب الكلية الا ان هذا يمكن الجواب عنه بان
مثل هذا التركيب قد يستعمل من باب الكل اي المجموعي فيكون
من باب الكل عن كفرهم اي ما كفروا به فليس التنزه عن النقص من
الكفر بل ما كفروا به وهو كونه علم الجملة لا التفصيل الخ لانه هو الذي
من الصفات بقي شيء اخر وهو ان اعتقادهم هو كفرهم فهو
اظهار في موضع الاضمار صرح به اشارة الى ان هذا الكفر اعتقاد
هو عين الخ فيه شيء لان الاول عام في عباده مطلقا وهذا
خاص بعباده الذين لهم قول وعمل والخاص ليس عين العام
همزة الاستفهام اي الانكاري كما افاده بعض المحشين
لان الاستفهام اي الانكاري والتقرير هو الحمل على الاقرار
بما بعد النفي فعطفه على ما قبله من عطف اللازم على الملزوم
على اللازم على بابه اي من طلب الافهام لاستحالته عليه
اي لاستدعائه الجهل مخلوقة او خلقته تنويع في العبارة و
المراد واحدة اذ المراد بالخلق المخلوق والخلق عام اي ولد
المخلوق عام ومن لا يعقل اي كافعالنا الاختيارية وحا ج
صل المسئلة ان الذوات وصفاتها من بياض وسواد
وقدرة وارادة وغيرهما والافعال مخلوقة للمولى عز وجل
باتفاق والخلف بيننا وبين المعتزلة في الافعال الاختيارية فنحن
نقول انها مخلوقة لله عز وجل وهم يقولون انها مخلوقة
للعبد من في موضع نصب اي من يكون الفاعل محذوفا واعترض
نت هذا الاعراب لقوله وفي هذا الاعراب نظر لان الموضع
على هذا التقدير للالتفات اذ قبله واسروا قولكم او جهروا
به انه عليم بذات الصدور فهي على هذا واقعة على ما يكنه
الص

الصدور فالواجب ما انتهي ومقصودهما كما يستفاد من كلام
الشيوخ وانما المهم الذي هو محط الفائدة ان الله لا يعلم فعل عبده
وخلق الجماد امر اخر فلا يرد ما يقال قضية كلام هذا انهم يقولون
ان المولى لا يخلق الا من يعقل فقط واما الجمادات فيخلقها لكنهما
تقدم لا يقولون بخلق الله اياها مع انهم يوافقون وانت خبير بان
ما نسبه المعتزلة من ان المولى لا يعلم افعال العباد انما يظهر في
المعتزلة الاولى الذين ينكرون تعلق علم الباري بالاشيا قبل
وقوعها وانما يعلمها بعد وقوعها قال القرطبي وغيره وقد
انقرض هذا المذهب واما المعتزلة الان كما قال بعضهم فهم
مطبقون على ان الله تعالى عالم بافعال العباد قبل وقوعها
وانما خالفوا السلف في زعمهم ان افعال العباد الاختيارية مقدورة
وواقعة منهم على جهة الاستقلال فتدبر باذا معان اي
في مقابلة معان بمعنى العليم فهو بمعنى الاسما الدالة
على صفات الذات وغوامضها عطف خاص على عام وقوله
ومشكلاتها مرادف للذي قبله ولا يخفى ان الخفا والغموض
والاشكال انما هو بالنسبة لنا والا فالكل عند الله ظاهر
جلي وبمعنى الرحيم ان فسر بالمنعم بدقائق النعم كان ج
دالا على صفة الفعل وان فسر بمريد الانعام فهو دال على
صفة ذات وبمعنى فاعل للطف اي فعيل بمعنى فاعل فهو
دال على صفة الفعل على هذا اللطف اي الاحسان وهذا
المعنى اعم من الذي قبله والمراد بالاحسان ما ينعم به
العبد اذ هو الذي يتعلق به الاعطا لا نفس الاعطا الذي
هو معنى حقيقي له يضل من يشا اي من يشا اضلاله
وقوله فيخذله مرادف لقوله يضل فاتى به تثبيتا وتقريرا
لما ذهب اهل السنة واتى بالثاني على وفقه ليتناسق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)